

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[396] الآيات إِنَّ السَّادِّينَ قَالُوا رَبُّنَا إِذَا نُمَّ اسْتَقَمُوا
تَنْزِيلُ عَلَيْنَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا
وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ (30) نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُي
أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ (31) نُنْزِلُ الْمَنَّانَ غَفُورًا رَحِيمًا (32)
التفسير نزول الملائكة على المؤمنين الصامدين: يعتمد القرآن الكريم في أسلوبه وضع صور
متقابلة ومتعارضه للحالات التي يتناولها كي يوضحها بشكل جيد من خلال المقايسة والمقارنة
فبعد أن تحدث عن المنكرين المعاندين الذين يصدون عن آيات الله، وأبان جزاءهم
وعقوبتهم، بدأ الآن (في الصورة المقابلة) في الحديث عن المؤمنين الراسخين في إيمانهم،
وأشار إلى سبعة أنواع من الثواب الذي يشملهم جزاء ومثوبة لهم. يقول تعالى: (ان الذين
قالوا ربنا انهم استقاموا تنزل عليهم الملائكة ألاً تخافوا ولا تحزنوا).